• صبرا على النايبات صبرا • ما يصنع الله فهو خير • فكم قليل عاد كثيرا •
• كم مطر بدوه مطير • ونعيمي مطير تصغير مطر لا استاثرت اختصصت
بما دعوتكم اليه ولما وقفت موقف الدال عليه ولكن كيف المطر ان بلا جناح
وهل على من لجم لا يجد من جناح اثم وحرج قال الراوي فطفق اخذ القوم
يأتمرون يتشاورون فيما يأمرون ويتخافتون فيما يأتون فتوهم ظن
انهم على صرفه ردّه بحرمان او مطالبته ببرهان حجة فقرط سبق منه ان
قال يا يلامع جمع يلمع وهو السراب القاع منخفض الارض وبرامع جمع
برمع وهو حجر رخو ابيض رقيق يلمع البقاع جمع بقعة ويقال هذا لمن
يطمع منظره ويويس مخبره ما هذا الارتيا التدبر في الراى الذى يا باه
الحيا حتى كأنكم كلفتم مشقة لا شقة ثوب غير مخيط او استوهبتم
طلبت منكم بلدة لا بردة ثوب يلبس او هززتم حركتم لكسوة البيت لا لتكفين
ميت افّ خيبة وقيل الاف وسخ الاذن لمن لا تندى تبتل صفاته صخرته
الملسا ولا ترشح حصاته كنى بالصفاة والحصاة عن يد البخيل قال
المطرزى وهو مثل يضرب للبخيل الذى لا خير فيه فلما ابصرت علمت
الجماعة بذلقانه حدة لسانه ومرارة مذاقته رفاه رقع ثوب مسكنته
كل منهم بنيله عطايه واحتمل طله مطره الضعيف خو سبيله يريد
انهم احتملوا قليل اذيته خوفا من كثيرها قال الحارث ابن همام وكان
هذا السايل واقفا خلفي ومحتجبا مستترا بظهري عند طرفي فلما ارضا
القوم بسيبهم عطايهم وحق وجب على التاسي لهم الاقتداء خلعت
نزعت خاتمي من خنصري ولفت اليه بصري فاذا هو شيخنا السروجي
بلا فرية كذب ولا مرية شك فايقنت انها اكذوبة كذبة تكذبها او
افتعلها واحبولة الة التصيد نصبها الى انى طويته على غره الغر
في الاصل اثر تكسر طي الثوب ويقال اطوه على غره اى كسره الاول
ثم جعله مثلا يريد انه تركه كما كان من غير ان يظهر شانه وان بينه
على ما شانه وصنت حفظت وكتمت شفاه عيبه والشفا بوزن

على

على اخواتها وخروج الحنك الاعلى الاعلى سفل يريد انه ستر عيبه عن فرزه
اختباره من فررت فم الفرس اذا فتحته لتنظر ما سنه محصبة الحصب
الرمي بالحصا وهي الحجارة الصغار ثم كثر حتى استعمل في رمي فقوله
حصبته يعني رميته بالخاتم وقلت ارصده اعدده لنفقة المأتم
اجتماع النسا في الحزن ثم قال الشاعر

• يا قمرا ابصرت في ماتم • يندب شجوا بين اتراب •
• يبكي فيذر الدر من نرجس • ويلطم الورد بعناب •

ويستعمل في الفرح فقال واها لك واها كلمة تقال عند التعجب اي
عجبا لك وانما تعجب منه لانه اعلم انه عرف مكره حين قال له ارصده
ثم ستر عليه ما اضرم شعلتك الشعلة لسان النار اي ما اكثر توقد
ذهنك واكرم فعلتك ثم انطلق يسعى يسرع قدما بضم القاف متقدما
ولم يزل يمشي مشرعا ولنه قدما بكسر القاف قديما فنزعت اشتقت
الى عرفان معرفة ميته وامتحان تجربة دعوى حميته فقرعت ضربت
طنبوبي مقدم عظمة ساقي العاري عن اللحم وهذا مثل يضرب لمن جد
في الامر يقال قرع في هذا الامر طنبوبه اذا اسرع وجد فيه والهبت اسرعت
الهوني اسراعي على ادركته على غلوة مقدار رمية سهم واجتليته نظرته
في خلوة فاخذت يجمع مجمع ارداني كمامه وعقته عن سنن طريق ميدانه
موضع جريه وقلت له والله ما لك مني ملجا موضعا تلجا اليه ولا منجا
موضع تنجو فيه او بمعنى حتى تريني ميتك المسبحي المغطى فكشف عن
سراويله واشار الى عزموله ذكره وقيل العزمول الذكر الضخم فقلت له
قاتلك الله ليس هذا من المقاتلة التي بمعنى المحاربة بين الاثنين وانما
هي بمعنى الهلاك قال تعالى قاتلهم الله اي اهلكهم الله فما اعيبك
بالنهى العقول التي تنهى عن القبيح واحيلك على اللهى العطايا
واحدها لهوة واصلها القبضة من الطعام يجعل في فم الرحا ثم عدت
الى اصحابي عود الرايد الذى لا يكذب اهله الرايد هو الذي يوجهونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)